وعلى ان القسر خلاف الطبع وهما ان المقدمتان لا تجتمعان على الصدق لتنافيهما على
ما بيّن فلا يصح ما يبتنى عليهما معاً من الدليل **قال** فصل في ان القوة المحركة
للفلك اه **اقول** لما ثبت ان حركة الفلك ارادية حاول البحث عن مبداء
هذه الحركة فقال القوة المحركة للفلك يجب ان تكون مجردة عن المادة اى المبدأ
الصادر عنه هذا التحريك الارادى نفس مجردة عن المادة ذات ارادة كلية
متعلقة بجرم الفلك تعلق التدبير والتصرف حسب تعلق النفس الناطقة ببدن الانسان
وذلك لان القوة المحركة للفلك تقوى على افعال غير متناهية ولا شئ من القوى
الجسمانية كذلك فلا شئ من القوة المحركة للفلك بقوة جسمانية فهى اذن مجردة
اذ العقل لا يباشر تحريك الاجسام بالارادة لما ثبت عندهم ان العقل كامل
لا نقص له قط والمباشر للتحريك الارادى ناقص مستكمل اما الصغرى فلما ثبت
من دوام حركة الفلك واما الكبرى فلان القوة الجسمانية قابلة للتجزى اذ المراد
بالقوة الجسمانية الصورة النوعية الحالة فى مادة الجسم السارية فيها بسبب
حلول الصورة المقدارية وسريانها فيها فاذا فرض انقسام الجسم بسبب الصورة
المقدارية الى اجزاء مقدارية لزم انقسام الصورة النوعية السارية فيه ايضا
الى اجزاء مقدارية هى صور نوعية لاجزاء الجسم لا محالة لا يقال هذا منقوض

ان الصورة لا يلزم انقسام ... النوعية

بالقوى النباتية او الحيوانية الحالة فى الاجسام المركبة المسماة بالاجسام
الآلية فانها لا تنقسم بانقسام تلك الاجسام الى بسائطها التى تعلقت بتألف
بعضها الى بعض ... من العناصر ... صور نوعية مخالفة بالحقيقة لصور المركبات التى
هى تلك القوى لانا نقول الكلام فى قوى جسمانية لاجسام بسيطة لها اجزاء مقدارية
متشابهة مساوية للكل فى الحقيقة وهذه الاجزاء لا بد وان تكون صورها النوعية
متشابهة مساوية للصورة النوعية التى للكل فى الحقيقة ابعاضاً مقدارية منها والا
لما كانت تلك الاجزاء مساوية للكل فى الحقيقة ولا تلك الاجسام بسيطة فاما
الاجسام المركبة الحاصلة لقواها الفايضة عليها بعد التركيب فبسايطها ليست اجزاء
مقدارية متشابهة مساوية للمركب فى الحقيقة حتى تكون صورها النوعية ايضا
كذلك بل هى اجزاء ماهية هى اجسام صغار مختلفة مخالفة لتلك الاجسام المركبة
فى الحقيقة فتكون صورها النوعية ايضا مختلفة مخالفة للصورة النوعية التى للمركبات
فى الحقيقة فلا يلزم من انقسام المركبات اليها انقسام القوى الحالة فى تلك
المركبات القائمة بكليتها الى صورها النوعية فظهر الفرق واندفع النقض واذا
ثبت ان القوة الجسمانية قابلة للتجزى فنقول وكل ما يقبل التجزى من القوى
فان الجزء منه يقوى على بعض ما يقوى عليه الكل اذ لو لم يكن كذلك فاما ان لا يقوى

من الآثار والافعال

Copyright © King Saud University